

تفسير البغوي

لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا

قيل : اللام في قوله : (ليغفر) لام كي ، معناه : إنا فتحنا لك فتحا مبينا لكي يجتمع لك

مع المغفرة تمام النعمة في الفتح . وقال الحسين بن الفضل : هو مردود إلى قوله : "

واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات " (محمد - 19) " ليغفر لك الله ما تقدم من

ذنبك وما تأخر " و " ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات " الآية . وقال محمد بن جرير : هو

راجع إلى قوله : " إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا

فسبح بحمد ربك واستغفره " (النصر : 1 - 3) ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك في

الجاهلية قبل الرسالة ، وما تأخر إلى وقت نزول هذه السورة . وقيل : (وما تأخر) مما

يكون ، وهذا على طريقة من يجوز الصغائر على الأنبياء . وقال سفيان الثوري : (ما تقدم)

مما عملت في الجاهلية (وما تأخر) كل شيء لم تعمله ، ويذكر مثل ذلك على طريق

التأكيد ، كما يقال : أعطى من رآه ومن لم يره ، وضرب من لقيه ومن لم يلقه . وقال

عطاء الخراساني : (ما تقدم من ذنبك) يعني ذنب أبويك آدم وحواء ببركتك (وما تأخر

(ذنوب أمتك بدعوتك .) ويتم نعمته عليك (بالنبوة والحكمة) ويهديك صراطا مستقيما)

أي يثبتك عليه ، والمعنى ليجمع لك مع الفتح تمام النعمة بالمغفرة والهداية إلى الصراط

المستقيم وهو الإسلام . وقيل : ويهديك أي يهدي بك .